فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج ILAUGH في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال التوحد

إعـــداد

أ/ مروة توفيق أبو المعاطي الجمل

باحثة دكتوراه في التربية تخصص (الصحة النفسية)

أ.د/ عبد الهادي السيد عبده

أستاذ علم النفس التربوى

كلية التربية ـ جامعة المنوفية

أ.د/ محمد عبد الرؤوف عبد ربه

أستاذ علم النفس التربوى

كلية التربية ـ جامعة المنوفية

د/ نشوي عبد الحليم البربري

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة المنوفية

المستخلص

استهدف البحث الحالى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج **ILAUGH** في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال التوحد، وقد تكونت عينة البحث الأساسية من (١٠) أطفال من ذوى التوحد (ن=١٠) المتلتحقين بمركز **Right Step** بشبين الكوم محافظة المنوفية تم تشخيصهم بالمركزعلي مقياس جيليام للتوحد، تراوحت اعمارهم الزمنية بين(٧ إلى ١٠) بمتوسط (٨,٦) عام وانحراف معيارى (**٠,٩٦**) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية و ضابطة بواقع ٥ أطفال لكل مجموعه. واسفرت المعالجة الاحصائية المناسبة للبيانات باستخدام أدوات كاختبار مان –ويتني، معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار ويلكوكسون، التحليل البعدي لقياس حجم الاثر، عن فعالية البرنامج المستخدم فى تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال التوحد حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على قائمة تقدير الكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، كما اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على نفس القائمة مما يدل على استمرار فعالية البرنامج المستخدم.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الاجتماعية –نموذج ILAUGH– البرنامج التدريبي – أطفال التوحد

The effectiveness of a training program based on ILAUGH model in improving Autistic children's social competence

Abstract

The current research aimed at verifying the effectiveness of a training program based on the ILAUGH model in improving the social competence for autistic children. The research main sample consists of (10) children with autism (n=10) enrolled in Right Step Center in Shebeen Elkoom, Menoufia Governorate. These children were diagnosed in the same center on Gilliam scale for Autism whose ages ranged from (7 to 10), with age average of (8.6) years and a standard deviation (0.96), and they were divided into two groups experimental group and control group with 5 children in each group. By using the suitable statistical tools such as the Mann-Whitney test, Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient, the Wilcoxon test, and post-analysis to measure the size of the effect, the results show that that there are statistically significant differences at the level of Significance (0.05) between the average ranks of the experimental group members' scores in the pre- and post-measurements on the social competence assessment list and there are no statistically significant differences between the experimental group members' average scores in the pre- and post-measurements on the same list, which indicates the continued effectiveness of the program used.

Keywords: social competence - ILAUGH model - training program - autistic children

(١) مقدمة البحث

يعد التوحد من الميادين التي شهدت اهتماماً كبيراً في الحقبة الماضية، حيث تناوله الاختصاصيين بالبحث والدراسة، وقد حاز على كل اهتمامهم بهدف تحقيق الفهم لهذه الإعاقة الغامضة والعمل على توفير وسائل الكشف والتشخيص اللازمين وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية والتأهيلية المناسبة لهذه الفئة للوصول إلى الكفاءة الذاتية والتوافق اللازمين للشخص المصاب. وكان التوحد في السابق يصنف ضمن الأمراض النفسية التي تقتصر على المختصين في الطب النفسي والأمراض الذهانية، حيث أن مشكلة التوحد كانت مشكلة محيرة، فلا يبدو من شكل الطفل أو مظهره الخارجي أنه يعاني من أي قصور، وبالتالي يصعب تشخيصه للوهلة الأولى، فالطفل التوحدي يبدوا كالحاضر الغائب، فهو حاضر جسدياً، لكن لا يبدوا عليه أنه يستمع أو يهتم أو يشعر بالموجودين .(بطاينه واخرون،٢٠٢٢، ١١)

فالتوحد إعاقة نمو معقدة تدوم مدى الحياة وتظهر عادة خلال مرحلة الطفولة المبكرة ويمكنها التأثير على المهارات الاجتماعية، والتواصل، والعلاقات، والتنظيم الذاتي للشخص. كما ويُعتبر التوحد أكثر شيوعًا في الذكور عن الإناث حيث ممكن ان يُصاب ذكرًا واحد من ٣٤ ذكرا في حيث تصاب فتاه واحدة من ١٤٥ فتاة (Settle,2012,2)

تعتبر التنمية الاجتماعية من أهم المجالات التنموية للإنسان. قد يؤثر العجز في المهارات الاجتماعية سلبًا على العديد من المجالات الأساسية بما في ذلك التحصيل الأكاديمي والعلاقات الشخصية والسلوك والصحة العقلية ونتائج حياة البالغين. يعاني الأفراد المصابون بالتوحد من عجز أساسي في المهارات الاجتماعية. بدون الدعم والتدخلات الفعالة لتعزيز المهارات الاجتماعية، غالبًا ما يكافح الأطفال المصابون بالتوحد للحصول على الكفاءة الاجتماعية، وقد يواجهون تحديات في المدرسة والمنزل والمجتمع. ومن خلال التدخلات الفعالة، يمكن للأطفال المصابين بالتوحد تعلم المهارات الاجتماعية الأساسية التي يمكن أن تساعد في تخفيف العجز وتعزيز الكفاءة الاجتماعية. بعد مراجعة موجزة لمختلف نظريات التنمية الاجتماعية، تسعى هذه المقالة إلى تقديم بنيات الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية ومهارات التكيف بلغة واضحة ومترابطة للمعلمين. (Øzerk.etal,2021, 341)

وتُشير الكفاءة الاجتماعية للمهارات والسلوكيات الاجتماعية والانفعالية والمعرفية التي يحتاجها الفرد، كما تُعد المهارات الاجتماعية (كالسلوكيات الودية والتعاونية وتقديم المساعدة) ومهارات ضبط الذات (كإدارة الغضب ومهارات التفاوض ومهارات حل المشكلات) من الجوانب الرئيسية للكفاءة الاجتماعية، أما بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة فقد تكون الكفاءة الاجتماعية أمر صعب تحقيقه لأن المهارات والسلوكيات المطلوبة تختلف بناءً على المواقف التي يشارك فيها الأفراد، كما تعد الكفاءة الاجتماعية للفرد أمرًا بالغ الأهمية لضمان النجاح في عالم البالغين،فيما يُعتبر تكوين العلاقات والدعم الذاتي من المهارات الحاسمة للفرد لتحقيق النجاح خلال الحياة".(Owens & Johnston-Rodriguez,2010,865)

يُعرف نموذج ILAUGH للإدراك الاجتماعي social cognition بأنه إطار مفاهيمي يرتكز علي الادلة التي تساعد في إرشاد وتوجيه التربويين وأولياء الامور ليحققوا مستوي أفضل من الفهم للكفاءات الاجتماعية وخبرة التعلم الاجتماعي بما فيها التواصل الاجتماعي الاكاديمي. كما يُساعد الافراد في تسهيل قدرتنا علي تفاعل ليس فقط اجتماعياً ولكن أيضاً الاشتراك في العمليات التعليمية مثل الكتابة التعبيرية والفهم القرائي واللغة الروائية والعمل الجماعي والمشاركة الصفية وغيرها. (Winner,2021,1)

ومن خلال ذلك البحث سيتم تناول ذوي اضطراب التوحد وكيف تتأثر كفاءتهم الاجتماعية باستخدام نموذج I LAUGH للتفكير الاجتماعي.

(٢) مشكلة البحث:

فالعجز واوجه القصور الاجتماعي هو التحدي الأكثر تعقيدا والذي يصعب على أطفال التوحد مواجهته. ونظرا للقصور والعجز الذي يرتبط بالتواصل والتفاعل الاجتماعي والقدرة على المبادأة بالتفاعل الاجتماعي المتبادل والحفاظ عليه لدي أطفال التوحد، فإن الحاجة إلى استهداف مجال التنمية الاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد أمر بالغ الأهمية لنجاحهم. كما أن التحديات التي يواجهها أطفال التوحد عند المشاركة مع الآخرين تؤثر سلبا على جودة وفاعلية التفاعل، كما ويُظهر العديد من الأطفال المصابين بالتوحد نقصا في الوعي بالآخرين مما يساهم بشكل أكبر في صعوبات التفاعل الاجتماعي لديهم (Kasari etal.,2012,12). وبالرغم من الجهود المبذولة

والرسائل التي تناولت اطفال التوحد الا ان الكفاءة الاجتماعية مع اطفال التوحد تحتاج لمزيد من البحث والدراسة.

وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدي فعالية برنامج تدريبي قائم علي نموذج ILAUGH في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي أطفال التوحد ؟

وينبثق من السؤال الرئيسي السابق **مجموعة من الاسئلة الفرعية** وهى كالآتي:

١. ما مدي فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي نموذج ILAUGH لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي اطفال التوحد؟
٢. هل تتحسن الكفاءة الاجتماعية لدي أطفال التوحد بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقدم لهم؟
٣. هل هناك استمرارية لأثر البرنامج التدريبي القائم علي نموذجILAUGH لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي اطفال التوحد بعد تقديمه لهم ؟

(٣) أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية من خلال برنامج قائم علي نموذج ILAUGH لاطفال التوحد. والتعرف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج المستخدم فى تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة بعد انتهاء تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

(٤) أهمية البحث: ويشتمل البحث على جانبين من الأهمية وهما:

(٤-١) الأهمية النظرية:

(٤-١-١) تسهم الدراسة في القاء الضوء على مفهوم حديث نسبيا وهو الكفاءة الاجتماعية.

(٤-١-٢) فعلي حد علم الباحثة فأن نموذج ILAUGH للتفكير الاجتماعي لم يتم دراسته في مصر من قبل بالتالي فأن تناوله مع الاطفال التوحديين، قد يساعد في فتح ابواب جديدة لدراسته من أكثر من جانب.

(٤-١-٣) كما تسهم الدراسة ايضا في التعرف المشكلات والصعوبات والقصور الاجتماعي لدي أفراد مشكلات التوحد .

(٤-٢) أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في التالي:

(٤-٢-١) تسهم الدراسة في تقديم الرعاية لأطفال التوحد وتحسين مستوى صحتهم النفسية والجسمية.

(٤-٢-٢) تُساعد الاسرة والمعلمين والاخصائيين النفسيين على اختيار الأسلوب الأفضل في التعامل مع ابنائهم وطلابهم لتحسين مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الاطفال التوحديين.

(٥) مصطلحات البحث:

(٥-١) أطفال التوحد Autistic children : الطفل الذي يُعاني من اضطراب عصبي نفسي سلوكي والذي بدوره يؤثر علي مهارات اللغة ومهارات التواصل الاجتماعية وعلي قدرة الفرد على فهم الإشارات الاجتماعية بالاضافة لقيامه بمجموعة من السلوكيات النمطية المتكررة وتبدء تلك الاعراض بالظهور خلال مرحلة الطفولة. (الباحثة)

(٥-٢) الكفاءة الاجتماعية : Social competence وهي مجموعة المهارات والقدرات السلوكية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية التي يحتاجها الفرد خلال التفاعلات والانشطة اليومية علي مدار حياته والتي تساعده في تحقيق الاهداف الاجتماعية الخاصة به، وتتكون من اربعة ابعاد وهي الانتباه الاجتماعي، والتفسير الاجتماعي،وحل المشكلات، والاستجابات الاجتماعية، وتحدد بالدرجة التي يحصل عليها أطفال التوحد علي بطاقة تقدير الكفاءة الاجتماعية لأطفال التوحد (الباحثة).

(٥-٣) البرنامج التدريبي القائم على نموذج ILAUGH ILAUGH- Based Program: وتعرف الباحثة نموذج ILAUGH بأنه اختصار لبدء الاتصال، الاستماع بالعينين والعقل، والتفكير المجرد والاستنتاجي، وفهم المنظور، وادراك الصورة الكلية، وروح الفكاهة والعلاقة الإنسانية، ولا يقتصر فقط علي توضيح فقط لماذا يُعاني الأشخاص الذين يعانون من تحديات التعلم الاجتماعي من ضعف في القدرات الاجتماعية ولكن أيضًا يُساعد في تنمية تلك الجوانب لدي الافراد .والتى يتم تنفيذها تحت إشراف الباحثة خلال فترة زمنية

محددة (فترة تطبيق البرنامج) على عينة من أطفال التوحد مما يُعانون من الكفاءة الاجتماعية المنخفضة. (الباحثة)

(٦) حدود البحث:

محددات البحث: تتحدد نتائج البحث الحالي بمحدداتها المنهجية، المكانية، و الزمنية كالتالي:

(٦-١) المحددات المنهجية وتشمل المحددات البشرية، ومنهج البحث وأدواته، والاساليب الاحصائية المستخدمة كالتالي:

(٦-١-١) المحددات البشرية: وتمثل مجتمع البحث، ويتكون من ١٠ أطفال من ذوي التوحد تتراوح اعمارهم من ٧ الي ١٠ سنوات، وجميعهم من الاطفال الملتحقون بمركز Right step بشبين الكوم محافظة المنوفية.

(٦-١-٢) منهج الدراسة: تم استخدام المنهج شبه التجريبي لملائمته لمجتمع وطبيعة عينة البحث.

(٦-١-٣) أدوات الدراسة: وتتمثل أدوات البحث الحالية فيما يلي:

(٦-١-٣-١) قائمة تقدير الكفاءة الاجتماعية لأطفال التوحد(إعداد الباحثة).

(٦-١-٣-٢) برنامج تدريبي قائم علي نموذج ILAUGH في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي أطفال التوحد (إعداد الباحثة)

(٦-١-٤)الاساليب الاحصائية:

(٦-١-٤-١) التحليل الاحصائي الوصفي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.

(٦-١-٤-٢) التمثيل البياني بالأعمدة المزدوجة.

(٦-١-٤-٣) التحليل العاملي التوكيدي.

(٦-١-٤-٤) معاملات الارتباط لدراسة الصدق والثبات للأدوات

(٦-١-٤-٥) ألفا كرونباخ للثبات.

(٦-١-٤-٦) اختبار مان ويتني لدلالة الفرق بين درجات مجموعتين مستقلتين (لا تتوافر بهم شروط المقياس البارامتري)

(٦-١-٤-٧) اختبار ويلكوكسون لدلالة الفرق بين درجات مجموعتين مترابطتين (لا تتوافر بهم شروط المقياس البارامتري)

(٦-١-٤-٨) اختبار التحليل البعدي لقياس حجم الأثر.

(٦-٢) المحددات المكانية: ويقصد بها المكان الذي تم تنفيذ الدراسة به وهو مركز Right step بشبين الكوم محافظة المنوفية.

(٦-٣) المحددات الزمنية: وتعني الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الحالية، والتي امتدت ٢٠٢٣/٧/٣٠ الي ٩/٢٤ /٢٠٢٣، وتم تنفيذ جلسات البرنامج التدريبي المكون من ٢٦ جلسة، حيث استغرق تطبيق البرنامج التدريبي ٨ اسابيع تقريبا بواقع ٣ جلسات اسبوعيا، ويتراوح زمن كل الجلسة ٣٠ دقيقة تقريباً .

(٧) المراجعة الأدبية:

(٧-١) أطفال التوحد Autistic children

ويُعرف الاطفال التوحديين بأنهم الأطفال الذين يُعانون من عدم القدرة علي ربط أنفسهم بالاخرين أو بالمواقف التي تحدث في سنوات حياتهم الأولي بطريقة منتظمة. (Casanova & Casanova, 2019, 14)

يُضيف (مصطفي والشربيني، ٢٠١١، ٢٨) أن مجموعة من خصائص التوحدي حيث ان لديه إضطرابات في جوانب النمو الارتقائي الشاملة كالقصور في الإدراك الحسي واللغة، وضعف التواصل، والتخاطب، والتعلم، والنمو المعرفي والاجتماعي، وتصاحب ذلك نزعة إنسحابية إنطوائية، وانغلاق على الذات مع جمود عاطفي و انفعالي، ويصبح الطفل كأنه يعيش حياه منغلقة على ذاته في عالمه الخاص، فيما عدا اندماجه في أعمال أو حركات نمطية عشوائية غير هادفة لفترة طويلة، أو في ثورات غضب عارمة كرد فعل لأي تغيير أو ضغوط خارجية لإخراجه من عالمه الخاص.

فاضطراب التوحد الطفولي يشير لأولئك الأطفال الذين يَظهرون وكأنهم مجموعة متجانسة وتظهر عليهم المظاهر الشديدة من السلوك غير الاعتيادي وتظهر عليهم العلامات الآتية: الافتقار إلى اللغة المناسبة، الافتقار إلى السلوك الاجتماعي الملائم، العجز الشديد في الحواس، اضطرابات

شديدة في الجانب الانفعالي،أنماط مختلفة من السلوك الحركي المتكرر، انخفاض المستوى الوظيفي للذكاء (مجيد،٢٠١٠،٢٤-٢٥)

(٢-٧) الكفاءة الاجتماعية Social competence:

تُعرف الكفاءة الاجتماعية بأنها القدرة علي توظيف الأعراف الاجتماعية لإنجاز التأثير المرغوب في موقف اجتماعي. ودائماً ما يستخدم الأفراد الكفاءه الاجتماعية عند الارتباط الايجابي بالآخرين إما حفاظا علي علاقة قائمة أو لإقامة علاقات جديدة ويشي ذلك الي مدي ملاءمة سلوك الفرد الاجتماعي للموقف والسياق الاجتماعي الذي يحكمة.(الدخيل،٢٠١٤، ١٩-٢٠)

كما يُشار للكفاءة الاجتماعية على أنها "القدرة على التعامل مع التفاعلات الاجتماعية بفاعلية. كما تُشير للتوافق مع الآخرين والقدرة على تكوين علاقات وثيقة والحفاظ عليها والاستجابة بطرق تكيفية في البيئات الاجتماعية. ونظرًا لتعقيد التفاعلات الاجتماعية، فإن الكفاءة الاجتماعية تُعتبر نتاج مجموعة واسعة من القدرات المعرفية والعمليات الانفعالية والمهارات السلوكية والوعي الاجتماعي والقيم الشخصية والثقافية المرتبطة بالعلاقات الشخصية.(Orpinas, 2010, 1623)

يؤكد نموذج الكفاءة الاجتماعية للتفكير الاجتماعي علي تدريس وتعلم مسار الانتباه والتفسير وحل المشكلات والاستجابة، الكفاءة الاجتماعية عملية معقدة تتضمن معالجة المشاعر وادراك وجهات نظر متعددة والتعرف على المشكلات وحلها وادراك نظرة الآخرين لنا، وتعديل سلوكنا بسلاسة حسب الحاجة، ويُعتبر التفكير الاجتماعي واستراتيجياته لها دور في اكتساب الكفاءة الاجتماعية والتفكير الاجتماعي.(Vagin, 2021,1)

ويعرف التفكير الاجتماعي بانه عملية تفسير المعلومات لفهم شخص اخر والرد عليه بشكل افضل من خلال فهم الافكار والاجراءات والانفعالات والمعتقدات والنوايا والمعرفة للشخص الاخروتشير ميشيل الي ان التفكير الاجتماعي يرتكز عللي عاملين وهما – المهارات الاجتماعية والمعرفة الاجتماعية وتركز المعرفة الاجتماعية علي كيفية معالجة وتخزين تطبيق المعلومات عن الاشخاص الاخرين والمواقف الاجتماعية كما تركز علي الدور الذي تلعبة العمليات المعرفية في التفاعلات الاجتماعية وحل المشكلات (عبده،٢٠٢٠، ١٧٩)

وتعرضا (Winner& Crooke, 2021, 2-6) نموذج الكفاءة الاجتماعية للتفكير الاجتماعي تبعاً لآخر تعديل قامتا به من أربعة جوانب رئيسية وهي كالآتي الانتباه الاجتماعي، والتفسير الاجتماعي وحل المشكلات والاستجابة الاجتماعية.

(٧-٣) نموذج ILAUGH

نموذج ILAUGH هو النموذج التدريبي الخاص "بالتفكير الاجتماعي" الذي صممته Winner عام ٢٠٠٠، وهو مجموعة المهارات والمفاهيم المتعددة التي يجب على الفرد إتباعها للحصول على تفاعلات اجتماعية ناجحة وحتي يستطيع المشاركة في حل المشكلات الاجتماعية بشكل أكثر فاعليه، وصُمم ذلك النموذج ليشرح للآباء والتربويين المكونات المتعددة للتفكير الاجتماعي أو ما يُعتبر حلًا جيدًا للمشكلات، كما ويُعتبر نموذج شامل للتعامل مع اوجه القصور المعرفي الاجتماعي، وتم تصميم ذلك النموذج خصيصًا كمنهجية للتقييم والتدخل لمعالجة أوجه القصور الاجتماعي المعقد الذي يعاني منه الأطفال المصابون بالتوحد عالي الأداء ومتلازمة أسبرجر وصعوبات التعلم غير اللفظية فهؤلاء الاطفال يُعانون خلال تفاعلاتهم الاجتماعية اليومية. (Kent،2013،1545)

فالعديد من أوجه القصور في المهارات الاجتماعية التي لوحظت لدى الأشخاص المصابين بالتوحد قد تكون بسبب عدم قدرة هؤلاء الأفراد على فهم المعنى الدقيق في بيئتهم بسبب قصور الإدراك الاجتماعي، وبعبارة اخري يُعاني هؤلاء الأشخاص من عجز معرفي اجتماعي،أي أن لديهم صعوبات اجتماعية في بدء الاتصال والاستماع ومعالجة الإشارات الحساسة الدقيقة و التفكير المجرد والاستنتاجي، وفهم المنظور ووجهات نظر الآخرين،والمعالجة الجشطالتية،وفهم روح الفكاهة وهذا ما أشارت له Winner ٢٠٠٠ في نموذجها والذي يُعرف بنموذج ILAUGH للتفكير الاجتماعي. (Winner,2002,74)

(٧-٤) البرنامج التدريبي The training program

يُعرف البرنامج التدريبي بأنه مجموعة من الانشطة المخططة والمنظمة والتي تتضمن بناء و تطوير موقف تعليمي أو تدريبي في ضوء أهدافه ومعطياته ومحدداته والتي تهدف لتطوير أداء المتدربين وإكسابهم مجموعة كفايات قيادية مختلفة والتي يتضمن الهداف والمحتوى والأساليب

التدريبيـة والمسـتلزمات الماديـة والبشـرية وأسـاليب المتابعـة والتقويـم الـذي يتضمـن تنفيـذه وتحقـق أهدافه بكفاءة وفاعلية خلال فترة زمنية محدده. (مقابلة، ٢٧،٢٠١١-٢٨)

(٨) فروض البحث:

(٨-١)لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس الكفاءة الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج.

(٨-٢)لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس الكفاءة الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

(٨-٣)لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس الكفاءة الاجتماعية بين التطبيقين القبلي والبعدي.

(٨-٤)لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس الكفاءة الاجتماعية بين التطبيق البعدي والتتبعي.

(٩) إجراءات البحث:

(٩-١) منهج البحث: يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبى والذى استهدف قياس أثر "متغير مستقل" يتمثل في البرنامج القائم على نموذج ILAUGH على "متغير تابع" وهو تحسين الكفاءة الاجتماعية لأطفال التوحد ، وتم استخدام التصميم التجريبى ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) بقياس قبلى وبعدى وتتبعى للتحقق من هدف البحث.

(٩-٢) عينة البحث:

(٩-٢-١)العينة الاستطلاعية: أختيرت تلك العينة بطريقة عشوائية وتألفت من (٣٠) ولي أمر/اخصائي لأطفال التوحد المتواجدين بالمراكز التأهيلية والجمعيات الاهلية والخاصة من جميع انحاء محافظة المنوفية والذين استجابوا لقائمة تقدير الكفاءة الاجتماعية لاطفال التوحد للتوصل الى متوسط الدرجات الكلية لقائمة تقدير الكفاءة الاجتماعية لاطفال التوحد، وللتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وأنه يمكن أن تُطبق على أطفال التوحد.

(٩-٢-٢) العينة الأساسية: وتكونت من (15) طفل من ذوي التوحد بمركز رايت ستيب Right step بشبين الكوم (والذين تم تشخيصهم بالمركز علي مقياس جيليام للتوحد) بمحافظة بطريقة

عشوائية، وتراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٧ –10) عامًا بمتوسط عمرى قدره (٨,٦) عامًا وانحراف معيارى قدره (٠,٩٦)، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث. واشتقت منهم (١٠) أطفال من ذوى التوحد قام اولياء أمورهم والاخصائيين النفسيين المشرفين عليهم بالاستجابة علي قائمة تقدير الكفاءة الاجتماعية لاطفال التوحد بمركز رايت ستيب Right step بشبين الكوم بمحافظة المنوفية والذين لا يعانون من اي اعاقات اخري كما يمثلون درجات الكفاءة الاجتماعية المنخفضة، وتم تقسيمهم الى مجموعتين ٥ اطفال تم اختيارهم كعينة تجريبية، ٥ اطفال الآخرون هم العينة الضابطة، وتم حساب مدى التجانس بين المجموعة

(١٠-٣) أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية لتحقيق أهداف البحث:

(١٠-٣-١) قائمة تقدير الكفاءة الاجتماعية لذوي التوحد (إعداد الباحثة).

(١٠-٣-٢) البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة).

(١٠-٣-١) الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١٠-٣-١-١) صدق المقياس: قامت الباحثة في البحث الحالي بالتحقق من صدق المقياس عن طريق حساب:

(١٠-٣-١-٢) الصدق المنطقي (صدق المحكمين) حيث قامت الباحثة بعرض القائمة للتحكيم على مجموعة من الاساتذة المحكمين المتخصصين فى مجالى الصحة النفسية وعلم النفس التربوي.

(١٠-٣-١-٣) طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency:

وذلك للتأكد من مدى اتساق القائمة داخلياً بعد تطبيقها على عينة الخصائص السيكومترية والتى تكونت من ٣٠ ولي امر/اخصائي لاطفال التوحد لقائمة الكفاءة الاجتماعية لاطفال التوحد باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البُعد الذى تنتمى إليه، وبالدرجة الكلية وكانت معاملات الإرتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للقائمة دالة عند مستوى (٠,٠١)

جدول (١)

الأبعاد	الانتباه الاجتماعي	التفسير الاجتماعي	حل المشكلات	الاستجابات الاجتماعية
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	٠,٧٨٩**	٠,٧٩٣**	٠,٧١٦**	٠,٧٨٢**

(١٠-٣-١-٤) صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزى):

تم حساب الدرجات الإرباعية (المئيني ٢٥، المئيني ٧٥) لدرجات العينة لقائمة الكفاءة الاجتماعية لاطفال التوحد ككل واستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين درجات المجموعتين الطرفيتين (الأعلى ٢٥%، الأدني ٢٥%) كالتالي

جدول (٢)

الكفاءة الاجتماعية ككل	المجموعتين	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
	الاعلي	٨	١٨٩,٣٨	٩,٨٦	٧,٧٦٣	١٤	مستوي ٠,٠١
	الادني	٨	١٣٢,٥٠	١٨,٢٣			

(١٠-٣-١-٥) الصدق العاملي التوكيدي:

تم اختبار التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مدى مطابقة نموذج اشتق من نظرية ما لمجموعة من البيانات، وبناء عليه تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج Amos الاصدار ٢٧ عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الكفاءة الاجتماعية شكل ١:

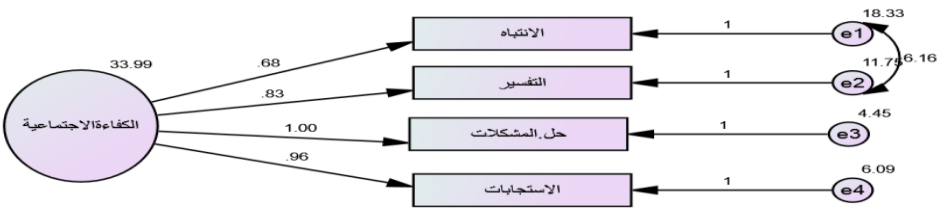

وبالنسبة لمؤشرات مطابقة النموذج لبيانات قائمة الكفاءة الاجتماعية لاطفال التوحد فكانت النتائج جيدة حيث قيمة مربع كاي غير دالة عند مستوي ٠,٠١ وبلغت نسبة (مربع كاي/ درجات

الحرية) (٠,٠١٢) وبلغ الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) (٠,٠١)) وجميعها تدل علي تمتع نموذج التحليل العاملي التوكيدي بدرجة جيدة من المطابقة لبيانات قائمة الكفاءة الاجتماعية لاطفال التوحد.

(١٠-٣-١-٢) الثبات:

قامت الباحثة باستخدم طريقتي إعادة تطبيق الاختبار وألفا كرونباخ لحساب ثبات القائمة كالآتى:

(١٠-٣-١-٢-١) طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ وهى معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات المقياس وذلك باستخدام برنامج SPSS لإيجاد قيمة معامل ثبات المقياس، وبلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ على القائمة (0,741**)، اما بالنسبة لكل عبارة والبعد فكالتالي جدول (٣)

الانتباه الاجتماعي		التفسير الاجتماعي		حل المشكلات		الاستجابات الاجتماعية	
ألفا للبعد		ألفا للبعد		ألفا للبعد		ألفا للبعد	
٠,٧٣٩		٠,٧١٣		٠,٧٣٨		٠,٧٢٦	

(١٠-٣-١-٢-٢) طريقة إعادة تطبيق الاختبار Method Test-Retest

قامت الباحثة بتطبيق القائمة علي عينة الخصائص السيكومترية والتى تكونت من ٣٠ ولي امر/اخصائي لاطفال التوحد بمحافظة المنوفية، وتم إعادة تطبيق القائمة مرة أخرى بعد مرور أسبوعين، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية (مجموع الابعاد) للتطبيقين علي قائمة الكفاءة الاجتماعية لذوى التوحد وبلغت قيمة معامل ثبات القائمة (٠,٨٢٥**).

(١٠-٣-٢) البرنامج القائم على ILAUGH (إعداد الباحثة).

(١٠-٣-٢-١) أهداف البرنامج: الهدف العام للبرنامج:- حيث يهدف البرنامج الحالي لاستخدام التدريب في ضوء نموذج ILAUGH لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي اطفال التوحد.

(١٠-٣-٢-٢) الأهداف الخاصة للبرنامج:

(١٠-٣-٢-٢-١) التعرف على الاتجاهات الحديثة فى العلاج النفسى ومنها التدخلات القائمة على الكفاءة الاجتماعية.

(١٠-٣-٢-٢-٢) التعريف بابعاد الكفاءة الاجتماعية ونموذج ILAUGH وأهميته.

(١٠-٣-٢-٢-٣) التدريب على ممارسات نموذج ILAUGH حتى تكون أسلوب حياه ذوي التوحد.

جدول (٤)

مخطط توضيحى لجلسات البرنامج التدريبي القائم على نموذج ILAUGH.

م	عنوانها	أهدافها	فنيات الجلسة	الادوات
1	تمهيد وتعارف	-التعرف بين الاخصائي والطفل -تبادل اللعب بين الباحث والأطفال حتي يتم التعارف والالفة	التعزيز- اللعب الموجه - الواجب المنزلى	الصور الملونة - العاب متعددة (مكعبات- لعبة الفقاعات)
2	التدريب علي الانتباه الاجتماعي	- تدريب الطفل علي طلب المساعدة أو التوضيح. -تدريب الطفل علي الاشارة والانتباه للأشياء وتسميتها	- التغذية الراجعة - التعزيز- التلقين - الواجب المنزلي	العاب مختلفة (سيارة / دمية/ الوان/ حلوي).
3	التدريب علي التفسير الاجتماعي	- تدريب الطفل على تفسير التعليمات الشفهية واتباعها. تدريب الطفل علي قراءة المواقف واعطاء كلمات بسيطة لوصفها.	- التغذية الراجعة التعزيز- النمذجة-التلقين - الواجب المنزلي	صور ملونه – لاب توب
4	التدريب علي حل المشكلات	-تدريب الطفل علي ايجاد حلول منطقية والتعبير عنها شفهيا.	- التغذية الراجعة / التعزيز /حل المشكلات التلقين / الواجب المنزلي	صور ملونه- زجاجة ماء – لاب توب.
5	التدريب علي الاتيان بالاستجابات الاجتماعية	-تدريب الطفل علي الاستجابة اللفظية او غير اللفظية خلال المواقف الاجتماعية -ان يقوم الطفل بالانتباه للحديث واعطاء استجابة لذلك	- التغذية الراجعة - النمذجة - التعزيز الايجابي - التسلسل - التلقين - الواجب المنزلي	الصور الملونة- جهاز لاب توب
6	التدريب علي الانتباه الاجتماعي بالعيون والعقل	- -تدريب الطفل علي الانتباه وفهم المعلومات المرئية والصوتية	- التغذية الراجعة -التلقين - تحليل المهام - العصف الذهني - الواجب المنزلي	الصور الملونة- جهاز كمبيوتر- ملف صوتي لصوت الحيوانات.

م	عنوانها	أهدافها	فنيات الجلسة	الادوات
7	التدريب علي التفسير الاجتماعي بالعيون والعقل	-تدريب الطفل علي قراءة وتفسير المواقف والانفعالات المرئية. -تدريب الطفل علي فهم اشارات وتعبيرات الوجه	- التغذية الراجعة -التلقين - التعزيز -العصف الذهني - التعميم -الواجب المنزلي	الصور الملونة- مرآه
8	التدريب علي حل المشكلات (المرتبطة بالاستماع بالعيون والعقل	-التدريب علي حل المشكلات المرتبطة بلغه الجسد.	-التغذية الراجعة-التلقين- النمذجة -التعزيز -الواجب المنزلي	الصور الملونة- فيديو لقصة- مرآه .
9	تدريب الطفل علي اشكال الاستجابة الاجتماعية	-تدريب الطفل علي الاستجابة الاجتماعية بلغة الجسد	التغذية الراجعة -التلقين - النمذجة بالفيديو -التعزيز- الواجب المنزلي	الصور الملونة- فيديو لقصة- مرآه –لاب توب
10	تدريب الطفل علي الانتباه الاجتماعي التجريدى والاستنتاجي	التدريب الانتباه وفهم ما يقصده الناس او ما يقولونه خلال المواقف الاجتماعية	- التغذية الراجعة -التلقين –التسلسل- التعزيز - الواجب المنزلي	الصور الملونة –لاب توب
11	التدريب علي التفسير الاجتماعي الاستنتاجي والتجريدي	-التدريب علي عدم التفسير الحرفي والمرونة في فهم واستنتاج المعني المقصود من المواقف	-الواجب المنزلي -التعزيز -التغذية الراجعة- -التلقين	الصور الملونة فيديو -لاب توب.
12	التدريب علي حل المشكلات (المرتبطة بالتفكير الاستنتاجي والتجريدي	التدريب علي حل المشكلات باستخدام التفكير الاستنتاجي والتجريدي.	التغذية الراجعة - النمذجة بالفيديو -حل المشكلات - التعزيز -الواجب المنزلي	الصور الملونة. فيديو لقصة- - مرآه
13	التدريب علي الاستجابات الاجتماعية باستخدام التفكير الاستنتاجي والتجريدي	التدريب علي استخدام الطفل للاستعارات والتعابير الاصطلاحية فالرد خلال المواقف الاجتماعية.	- التغذية الراجعة لعب الادوارد التعزيز -الواجب المنزلي	- العاب مختلفة - لاب توب٠.
14	تدريب الطفل علي الانتباه لفهم وجهات النظر خلال المواقف الاجتماعية	١.تدريب الطفل علي الانتباه لأفكار ومشاعر الاخرين.	:صور- قصة _ لاب توب	صور- قصة - لاب توب.
15	تدريب الطفل علي التفسير وفهم وجهة النظر خلال المواقف الاجتماعية	التدريب علي تفسير وفهم القصص الغريبة.	التغذية الراجعة -سرد القصص -التعزيز - التلقين -الواجب المنزلي	صور- قصص - لاب توب.
16	التدريب علي حل المشكلات المتعلقة بفهم وجهات النظر	للتدريب علي فهم وتعديل الاعتقاد الخاطئ.	- التغذية الراجعة -حل المشكلات التعزيز- التلقين -الواجب المنزلي	صور- _ لاب توب

م	عنوانها	أهدافها	فنيات الجلسة	الادوات
17	تدريب الطفل علي الاستجابة للمواقف الاجتماعية وفهم وجهات النظر.	- تدريب الطفل علي الاستجابة للمواقف الاجتماعية	- التغذية الراجعة -التمثيل المسرحي –التعزيز-التلقين -الواجب المنزلي	صور- عرائس - لاب توب.
18	تدريب الطفل علي الانتباه الاجتماعي للفكرة الرئيسية	تدريب الطفل علي الانتباه وفهم الفكرة الرئيسية من التفاصيل.	- التغذية الراجعة -تحليل المهام -التعزيز -التلقين - الواجب المنزلي	الأدوات: صور _بازل_ لاب توب.
19	تدريب الطفل علي التفسير الاجتماعي المرتبط بالوصول للفكرة الرئيسية	تدريب الطفل علي تفسير وتلوصول للمعني العام من الحديث.	التغذية الراجعة -التعزيز - سرد القصص -التلقين - الواجب المنزلي	صور-فيديو - لاب توب
20	التدريب على حل المشكلات باستخدام المعالجة الجشطلتية	التدريب علي مهارات تعدد المهام والمهارات الوظيفية القدرة علي تعميم استخدام المهارات وربطها بالتجارب السابقة	- التغذية الراجعة - - التعزيز – النمذجة- حل المشكلات –التلقين- الواجب المنزلي	صور - لاب توب.
21	التدريب على الاستجابة للمواقف الاجتماعية باستخدام المعالجة الجشتلطية	التدريب علي الترابط المركزي	- التغذية الراجعة - التعزيز -النمذجة –التلقين- الواجب المنزلي	صور- لاب توب- قصاصات ملونة
22	التدريب الانتباه لاستخدام روح الفكاهة وتعميق الروابط الانسانية	- تدريب الطفل علي الانتباه للإشارات الاجتماعية	- التغذية الراجعة- النمذجة- التلقين-الواجب المنزلي	صور -فيديو - لاب توب.
23	التدريب علي التفسير الاجتماعي لروح الفكاهة وتعميق الروابط الانسانية	-التدريب علي تفسير روح الدعابة والمرح خلال المواقف.	التغذية الراجعة-النمذجة- التلقين-الواجب المنزلي	صور-فيلم قصير-لاب توب
24	التدريب علي حل المشكلات المرتبطة بفهم روح الفكاهة	التدريب علي حل المشكلات المرتبطة بفهم روح الفكاهة	- التغذية الراجعة -اللعب الموجه-التلقين - الواجب المنزلي	صور -بالونات-
25	التدريب علي الاستجابة لروح الفكاهة وتعميق الروابط الانسانية	-التدريب علي كسر الجمود الشخصي	- التغذية الراجعة -النمذجة -سرد القصة -التلقين - الواجب المنزلي	صور - لاب توب.
26	التقييم النهائي للبرنامج	شكر الطفل وتطبيق القياس البعدي	- التغذية الراجعة	صور - لاب توب.

(١١) نتائج وتفسيرات الدراسة وتوصياتها

(١١-١) نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) قبل تطبيق البرنامج ". ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التطبيق القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة مقياس الكفاءة الاجتماعية كما يوضحها الجدول (٥) كما يلي:

جدول(٥) نتائج الاحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين

المتغير	المجموعة التجريبية ن= ٥		المجموعة الضابطة ن= ٥	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانتباه الاجتماعي	٢٥,٦٠	١,٥٢	٢٤,٢٠	٢,٣٩
التفسير الاجتماعي	٢٧,٤٠	٣,٧٨	٢٦,٨٠	٢,٧٧
حل المشكلات	٢٨,٠٠	٤,٩٠	٢٧,٠٠	٣,٨١
الاستجابات الاجتماعية	٢٨,٢٠	٦,١٤	٢٨,٨٠	٢,٨٦
الكفاءة الاجتماعية ككل	١٠٩,٢٠	١٠,٩٩	١٠٦,٨٠	٣,١٩

ويتضح من الجدول السابق تقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج، وبتمثيل درجات المجموعتين وللتحقق من وجود فرق بين مجموعتي البحث تم استخدام اختبار مان ويتني(u) للمجموعتين المستقلتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة، وكانت النتائج كما بجدول (٦).

جدول (٦) الفروق بين المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الاجتماعية

المتغير	المجموعة التجريبية ن= ٥		المجموعة الضابطة ن = ٥		قيمة U	W	Z	مستوي الدلالة الاحصائية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
الانتباه الاجتماعي	٦,٤	٣٢	٤,٦	٢٣	٨	٢٣	٠,٩٤٣	غير دالة احصائيا

المتغير	المجموعة التجريبية ن= ٥		المجموعة الضابطة ن = ٥		قيمة U	W	Z	مستوي الدلالة الاحصائية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
التفسير الاجتماعي	٦	٣٠	٥	٢٥	١٠	٢٥	٠,٥٢٤	غير دالة احصائيا
حل المشكلات	٥,٨	٢٩	٥,٢	٢٦	١١	٢٦	٠,٣١٩	غير دالة احصائيا
الاستجابات الاجتماعية	٤,٩	٢٤,٥	٦,١	٣٠,٥	٩,٥	٢٤,٥	٠,٦٣١	غير دالة احصائيا
الكفاءة الاجتماعية ككل	٥,٢	٢٦	٥,٨	٢٩	١١	٢٦	٠,٣٢٤	غير دالة احصائيا

حيث يتضح من جدول (٥) أن متوسط الرتب للمجموعة التجريبية متقاربة مع متوسط الرتب للمجموعة الضابطة وأن الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين غير دال احصائيا عند مستوي (٠,٠٥) بالنسبة للأبعاد الفرعية لمقياس الكفاءة الاجتماعية ولمقياس الكفاءة الاجتماعية ككل مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في التطبيق القبلي قبل تطبيق البرنامج. أي أنه يتم قبول الفرض الصفري الأول، والتسليم بتكافؤ مجموعتي البحث قبليا وأن أي فروق بين المجموعتين في التطبيق البعدي يمكن ارجاعها الي تأثير البرنامج مع المجموعة التجريبية. ويرجع ذلك لما يُعانوا منه اطفال التوحد التوحديين حيث يُعانون من ضعف في مهارات الانتباه الاجتماعي(Chita-Tegmark 2016,79) والضعف في التفسير الاجتماعي (Harvey,2012,1) لما يواجهونه من مواقف اجتماعية، كما وانهم يعانون من القصور في طرق حل المشكلات.(Cherry, 2022,1).(Jarvis et al.,2005,96)) كما وانهم لديهم مشكلات في القدرة علي التفسيرات الاجتماعية حيث يمتلكون اسلوب غير تقليدي في تفسير المواقف المختلفة (مايو،٢٠٢٠، ٢١٤-٢١٥)

١١-٢) نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على "لا توجد فروق ذات دلالة احصائيه بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) بعد تطبيق البرنامج ".ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط

الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة مقياس الكفاءة الاجتماعية كما يوضحها الجدول (٧) كما يلي:

جدول(٧) نتائج الاحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين

المتغير	المجموعة التجريبية ن= ٥		المجموعة الضابطة ن= ٥	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانتباه الاجتماعي	٣٨,٠٠	٣,٣٩	٢٥,٦٠	١,١٤
التفسير الاجتماعي	٣٩,٨٠	٢,٣٩	٢٧,٦٠	٣,٢١
حل المشكلات	٣٩,٢٠	٣,٥٦	٢٧,٤٠	٤,٣٤
الاستجابات الاجتماعية	٤٢,٢٠	٦,٠٦	٣٠,٤٠	٤,٦٢
الكفاءة الاجتماعية ككل	١٥٩,٢٠	٦,٨٧	١١١,٠٠	٦,٦٣

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة مما يعكس تنمية الكفاءة الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج علي المجموعة التجريبية، وبتمثيل درجات المجموعتين، وللتحقق من وجود فرق بين مجموعتي البحث تم استخدام اختبار مان ويتني(u) للمجموعتين المستقلتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة، وكانت النتائج كما بجدول (٨).

جدول (٨) الفروق بين المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الاجتماعية

المتغير	المجموعة التجريبية ن= ٥		المجموعة الضابطة ن= ٥		قيمة U	W	Z	مستوي الدلالة الاحصائية	حجم الأثر d	الأثر والفاعلية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب						
الانتباه الاجتماعي	٨	٤٠	٣	١٥						
التفسير الاجتماعي	٨	٤٠	٣	١٥	٠	١٥	٢,٦١٩	٠,٠١	٠,٨٣	قوي جدا
حل المشكلات	٨	٤٠	٣	١٥	٠	١٥	٢,٦١٩	٠,٠١	٠,٨٣	قوي جدا
الاستجابات الاجتماعية	٧.٨	٣٩	٣.٢	١٦	١	١٦	٢,٤٠٢	٠,٠١	٠,٧٦	قوي جدا
الكفاءة الاجتماعية ككل	٨	٤٠	٣	١٥	٠	١٥	٢,٦١١	٠,٠١	٠,٨٣	قوي جدا

حيث يتضح من جدول (٧) أن متوسط الرتب للمجموعة التجريبية أعلي منها للمجموعة الضابطة وأن الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين دال احصائيا عند مستوي (٠,٠١) بالنسبة للأبعاد الفرعية لمقياس الكفاءة الاجتماعية ولمقياس الكفاءة الاجتماعية ككل مما يعني وجود فروق جوهرية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج. أي أنه يتم رفض الفرض الصفري الثاني وقبول الفرض البديل الذي ينص على "وجود فرق ذا دلالة إحصائية (عند مستوي ٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية. أي أن البرنامج التجريبي أسهم في تنمية وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي عينة البحث.و يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. ولكن تسليماً بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته، فالدلالة الإحصائية في ذاتها لا تقدم للباحث سوي دليلاً علي وجود فرق بين متغيرين بصرف النظر عن ماهية هذا الفرق وأهميته، من هنا فالدلالة الإحصائية وحدها غير كافية لاختبار فروض البحث فهي شرط ضروري ولكنه غير كافي، فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية والكفاية تتحقق بحساب حجم الأثر والفاعلية التي ثبت وجودها إحصائياً، ولذلك وجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي اختبار حجم الأثر (d).

تم دراسة الدلالة العملية والأهمية التربوية للنتيجة التي ثبت وجودها إحصائيًا بحساب حجم التأثير (d) المناسب لاختبار مان ويتني اللابارامتري.

$$d = \frac{Z}{\text{sqrt}\,(N1 + N2)}$$

وتكون قيمة d (أقل من ٠,٣ ضعيفة) (أكبر من ٠,٣ حتي ٠,٥ متوسط) (أكبر من ٠,٥ حتي ٠,٧ قوي) (أكبر من ٠,٧ قوي جدا). ويوضح الجدول السابق أن قيمة حجم التأثير = ٠,٨٣ أي أن لاستخدام البرنامج تأثير قوي جدا وأن هناك فعالية مرتفعة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدي

العينة. ويرجع ذلك لأثر البرنامج التدريبي الذي قدم للعينة التجريبة وذلك لتحسن الكفاءة الاجتماعية لدى افراد العينة التجريبة من اطفال التوحد، وتتفق تلك النتائج مع ما جاء في الدراسات التي تناولت تأثير نموذج ILAUGH في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي أفراد العينة (Kent 2013,1545) (Bennett et al. 2014, 2798) (Delano & Snell, 2006, 29) (Winner & Crooke, 2009, 13)

(١١-٣) نتائج الفرض الثاث:

ينص الفرض الثالث على "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي على مقياس الكفاءة الاجتماعية ومتوسطات رتب درجاتهم في التطبيق البعدي". ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الكفاءة الاجتماعية كما يوضحها الجدول (٩) كما يلي:

جدول (٩) نتائج الاحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين

المتغير	التطبيق البعدي ن= ٥		التطبيق القبلي ن= ٥	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانتباه الاجتماعي	٣٨,٠٠	٣,٣٩	٢٥,٦٠	١,٥٢
التفسير الاجتماعي	٣٩,٨٠	٢,٣٩	٢٧,٤٠	٣,٧٨
حل المشكلات	٣٩,٢٠	٣,٥٦	٢٨,٠٠	٤,٩٠
الاستجابات الاجتماعية	٤٢,٢٠	٦,٠٦	٢٨,٢٠	٦,١٤
الكفاءة الاجتماعية ككل	١٥٩,٢٠	٦,٨٧	١٠٩,٢٠	١٠,٩٩

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم المتوسطات الحسابية لدرجات التطبيق البعدي عن درجات القبلي مما يعكس تنمية الكفاءة الاجتماعية، وبتمثيل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي: وللتحقق من وجود فرق بين التطبيقين تم استخدام اختبار ولكوكسون (z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٠) نتائج اختبار (:z ولكوكسون) لدرجات التطبيقين لمقياس الكفاءة الاجتماعية

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوي الدلالة الاحصائية	قيمة d	الأثر والفاعلية
الانتباه الاجتماعي	السالبة	٥	٣	١٥	٢,٠٢٣	٠,٠٥	٠,٩٠	قوي جدا
	الموجبة	٠	٠	٠				
	متعادلة	٠						
التفسير الاجتماعي	السالبة	٥	٣	١٥	٢,٠٣٢	٠,٠٥	٠,٩١	قوي جدا
	الموجبة	٠	٠	٠				
	متعادلة	٠						
حل المشكلات	السالبة	٥	٣	١٥	٢,٠٣٢	٠,٠٥	٠,٩١	قوي جدا
	الموجبة	٠	٠	٠				
	متعادلة	٠						
الاستجابات الاجتماعية	السالبة	٥	٣	١٥	٢,٠٣٢	٠,٠٥	٠,٩١	قوي جدا
	الموجبة	٠	٠	٠				
	متعادلة	٠						
مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل	السالبة	٥	٣	١٥	٢,٠٢٣	٠,٠٥	٠,٩٠	قوي جدا
	الموجبة	٠	٠	٠				
	متعادلة	٠						

يتضح من جدول (١٠) أن مجموع الرتب السالبة الاشارة للفرق بين التطبيقين البعدي والقبلي = ١٥ في حين مجموع الرتب موجبة الاشارة = صفر مما يعني وجود فروق بين درجات التطبيقين وأن هذه الفروق تصل الي مستوي الدلالة الاحصائية المطلوب، مما يعني أن قيمة z دالة احصائياً عند مستوي ٠,٠٥ بالنسبة للأبعاد الفرعية لمقياس الكفاءة الاجتماعية ولمقياس الكفاءة الاجتماعية ككل مما يعني وجود فروق جوهرية بين التطبيقين لصالح درجات التطبيق البعدي. أي أنه يتم رفض الفرض الصفري الثالث وقبول الفرض البديل الذي ينص على "وجود فرق ذا دلالة إحصائية (عند مستوي ٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي. أي أن البرنامج التجريبي أسهم في تنمية وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي عينة البحث. وللتحقق من الأثر التربوي وفاعلية البرنامج التجريبي، تم دراسة الدلالة العملية والأهمية التربوية للنتيجة التي ثبت وجودها احصائيا بحساب حجم التأثير المناسب لاختبار ولكوكسون اللابارامتري ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي اختبار حجم الأثر (d). وتكون قيمة d (أقل من ٠,٣ ضعيفة) (أكبر من ٠,٣ حتي ٠,٥ متوسط) (أكبر من

٠,٥ حتي ٠,٧ قوي) (أكبر من ٠,٧ قوي جدا). ويوضح الجدول السابق أن قيمة حجم التأثير = ٠,٩١ أي أن لاستخدام البرنامج تأثير قوي جدا وأن هناك فعالية مرتفعة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدي العينة. أي أن البرنامج التجريبي له فاعلية مرتفعة وتأثير قوي جداً في تنمية الكفاءة الاجتماعية ككل وأبعاده الفرعية. ويُمكن تفسير ذلك بأن التدريب الذي تم خلال جلسات البرنامج كان له أثر كبير وذلم بمقارنة المجموعة التجريبة قبل وبعد تنفيذ البرنامج حيث يرجع ذلك لجلسات البرنامج وما قدم خلالها والاستراتيجيات والفنيات المستخدمة مع افراد العينة، وذلك يتفق مع الدراسات السابقة والتي توضح ان ابعاد الكفاءة الاجتماعية طبقا لنموذج الكفاءة الاجتماعية حين يتم التدريب عليها في ضوء نموذج ILAUGH والتدريبي في ضوء فنياته (Palmer,2019,2) (Winner,2002,74) (Kent,2013,1546) (Winner & Crooke,2009,64-65) مما يؤدي الي تحسن الكفاءة الاجتماعية ككل لدي اطفال التووحد وهو ما تم بالفعل مع افراد المجموعة التجريبية من خلال ذلك البرنامج.

(١١-٤) نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية ومتوسطات رتب درجاتهم في التطبيق التتبعي". ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التطبيقين التتبعي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الكفاءة الاجتماعية كما يوضحها الجدول (١١) كما يلي:

جدول (١١) نتائج الاحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين

المتغير	التطبيق البعدي ن= ٥		التطبيق التتبعي ن= ٥	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانتباه الاجتماعي	٣٨,٠٠	٣,٣٩	٣٧,٦٠	٣,٤٤
التفسير الاجتماعي	٣٩,٨٠	٢,٣٩	٣٩,٦٠	٢,٣٠
حل المشكلات	٣٩,٢٠	٣,٥٦	٣٨,٨٠	٣,٠٣
الاستجابات الاجتماعية	٤٢,٢٠	٦,٠٦	٤١,٨٠	٥,٥٤
الكفاءة الاجتماعية ككل	١٥٩,٢٠	٦,٨٧	١٥٧,٨٠	٥,٦٣

ويتضح من الجدول السابق تقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات التطبيق البعدي ودرجات التتبعي مما يعكس استمرارية وبقاء أثر البرنامج التجريبي بعد فترة من نهاية التطبيق وأن هناك استمرارية واحتفاظ بالمعرفة المكتسبة لتنمية الكفاءة الاجتماعية، وللتحقق من وجود فرق بين التطبيقين تم استخدام اختبار ولكوكسون (z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٢) نتائج اختبار (:z ولكوكسون) لدرجات التطبيقين لمقياس الكفاءة الاجتماعية

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوي الدلالة الاحصائية
الانتباه الاجتماعي	السالبة	٢	٢,٢٥	٤,٥	٠,٨١٦	غير دالة احصائيا
	الموجبة	١	١,٥	١,٥		
	متعادلة	٢				
التفسير الاجتماعي	السالبة	١	١	١	١	غير دالة احصائيا
	الموجبة	٠	٠	٠		
	متعادلة	٤				
حل المشكلات	السالبة	٢	٢,٢٥	٤,٥	٠,٨١٦	غير دالة احصائيا
	الموجبة	١	١,٥	١,٥		
	متعادلة	٢				
الاستجابات الاجتماعية	السالبة	١	١	١	١	غير دالة احصائيا
	الموجبة	٠	٠	٠		
	متعادلة	٤				
مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل	السالبة	٢	٢,٥	٥	١,٠٦٩	غير دالة احصائيا
	الموجبة	١	١	١		
	متعادلة	٢				

يتضح من جدول (١٢) أن مجموع الرتب السالبة الاشارة للفرق بين التطبيقين البعدي والتتبعي = ٥ في حين مجموع الرتب موجبة الاشارة = ١ وهي قيم متقاربة مما يعني عدم وجود فروق بين درجات التطبيقين وأن هذه الفروق لم تصل الي مستوي الدلالة الاحصائية المطلوب، مما يعني أن قيمة z غير دالة احصائياً عند مستوي ٠,٠٥ بالنسبة للأبعاد الفرعية لمقياس الكفاءة الاجتماعية ولمقياس الكفاءة الاجتماعية ككل مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين التطبيقين. أي

أنه يتم رفض قبول الفرض الصفري الرابع الذي ينص على "لا وجود فرق ذا دلالة إحصائية (عند مستوي ٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين التتبعي والبعدي لمقياس الكفاءة الاجتماعية. أي أن البرنامج التجريبي أسهم في تنمية وتحسين الكفاءة الاجتماعية مع استمرارية التأثير والاحتفاظ بالمعرفة المكتسبة بعد فترة من انتهاء التطبيق، وهذا يتفق مع الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت تحسين الكفاءة الاجتماعية باستخدام نموذج ILAUGH وذلك مع أطفال التوحد كما هو الحال مع العينة التجريبة (Norbury & Bishop,2002,74) (Boucher,2012,226). كما Hume et.al.2009,1331)) (Wu et al., 2014,1386) يُفسر وجود أثر مستمر لما اكتسبه افراد المجموعة التجريبة من خلال جلسات البرنامج الذي قُدم لهم

(١٢) : توصيات الدراسة

من خلال النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية، يمكن استخلاص بعض التوصيات وهي:

- الاستفادة من البرنامج الحالي نظراً لفاعليته في تحسين الكفاءة الاجتماعية لأطفال التوحد واستمرار أثره.
- تقديم وتنفيذ المقاييس النفسية والبرامج التدريبة لذوى التوحد في شكل صور، وأفلام قصيرة.
- الاهتمام بالبرامج التدريبية لذوى التوحد وذلك لمزيد من المعرفة بواقعهم وقدراتهم.
- الاهتمام بالتثقيف الإعلامي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة للاطفال التوحديين والاهتمام بما يقدم لهم .

- **البحوث والدراسات المقترحة:**
  - فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الانتباه الاجتماعي لذوي التوحد.
  - فاعلية برنامج تدريبي لتحسين فهم لغة الحوار لذوي التوحد.
  - فاعلية برنامج تدريبي لتحسين التواصل البصري لذوي التوحد.
  - فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الادراك الاجتماعي لذوي التوحد
  - فاعلية برنامج تدريبي لتحسين قراءة المشاعر لذوي التوحد.

المراجع:

١. الدخيل، الدخيل بن عبدالله (٢٠١٤). ***المهارات الاجتماعية: المفهوم والوحدات والمحددات***. العبيكان للنشر.

٢. **بطانية، اسامة و المومني، روان و الدرمكي ، موزة (٢٠٢٢) *اضطراب طيف التوحد*، اليازوري. https://books.google.com.eg/books?id=lJ6YEAAAQBAJ&print**

٣. عبده، عبد الهادى السيد (٢٠٢٠). ***الكفاءة الشخصية: الأخلاقية، الاجتماعية، الانفعالية***. مكتبة الأنجلو المصرية.

٤. مايو، إلتون (٢٠٢٠). ***مشكلات إنسانية في المجتمعات الصناعية***. وكالة الصحافة العربية.

٥. مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٠). ***التوحد: أسبابه – خصائصه – تشخيصه – علاجه***. ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

٦. مصطفى، أسامة فاروق والشربيني، السيد كامل (٢٠١١). ***التوحد: الأسباب- التشخيص- العلاج***. المسيرة للنشر والتوزيع.

٧. مقابلة، محمد قاسم (٢٠١١). ***التدريب التربوي والأساليب القيادية الحديثة وتطبيقاتها التربوية***. دار الشروق.

References

8. Bennett, T. A., Szatmari, P., Georgiades, K., Hanna, S., Janus, M., Georgiades, S.,... & Pathways in ASD Study Team. (2014). Language impairment and early social competence in preschoolers with autism spectrum disorders: a comparison of DSM-5 profiles. ***Journal of Autism and Developmental Disorders, 44*** (11), 2797-2808.

9. Boucher, J. (2012). Putting theory of mind in its place: psychological explanations of the socio-emotional-communicative impairments in autistic spectrum disorder. ***Autism, 16*** (3), 226-246.

10. Cherry, K.(2022). ***Overview of the Problem-Solving Mental Process***. Verywell Mind.1-11.

11. Chita-Tegmark, M. (2016). Social attention in ASD: A review and meta-analysis of eye-tracking studies. ***Research in developmental disabilities, 48***, 79-93.

12. Delano, M., & Snell, M. E. (2006). The effects of social stories on the social engagement of children with autism. ***Journal of Positive Behavior Interventions, 8*** (1), 29-42.

13. Harvey, L., (2012-22). ***Social Research Glossary, Quality Research International***, http://www.qualityresearchinternational.com/socialresearch/

14. Hume, K., Loftin, R., & Lantz, J. (2009). Increasing independence in autism spectrum disorders: A review of three focused interventions. ***Journal of Autism and Developmental Disorders, 39*** (9), 1329-1338.

15. Jarvis, T. J., Tebbutt, J., Mattick, R. P., & Shand, F. (2005). ***Treatment approaches for alcohol and drug dependence: An introductory guide***. John Wiley & Sons.

16. Kasari, C., Rotheram, Fuller, E., Locke, J., & Gulsrud, A. (2012). Making the connection: Randomized controlled trial of social skills at school for children with autism spectrum disorders. ***Journal of Child Psychology and Psychiatry, 53*** (4), 431-439.

17. Kent D.G. (2013) ***ILAUGH Model. In: Volkmar F.R. (eds) Encyclopedia of Autism Spectrum Disorders***. Springer, New York, NY.

18. Norbury, C. F., & Bishop, D. V. (2002). Inferential processing and story recall in children with communication problems: a comparison of specific language impairment, pragmatic language impairment and high-functioning autism. ***International journal of Language & Communication Disorders, 37*** (3), 227-251.

19. Orpinas, P. (2010)**.** ***Social competence. 4th edition***.P.1623:1625 In Weiner, I. B., & Craighead, W. E. (2010). The Corsini encyclopedia of psychology**.** John Wiley & Sons, Inc..

20. Owens, L. A & Johnston-Rodriguez ,S.(2010) in International Encyclopedia of Education, Pages: 865-869: In Peterson, P. L., Baker, E., & McGaw, B. (2010). ***International Encyclopedia of Education.*** 3rd edition, Elsevier Ltd.https://doi.org/10.1016/B978-0-08-044894-7.01159-3

21. Øzerk, K., Özerk, G., & Silveira-Zaldivar, T. (2021). Developing social skills and social competence in children with autism. ***International Electronic Journal of Elementary Education, 13*** (3), 341-363.

22. Palmer, K. Z..(2019). ***Teaching Social Thinking & Competencies Across the School Day! (Including Autism, HFA, PDD-nos, Anxiety, Attention Deficits & More!):Social Thinking Across the Home and School Day***: The ILAUGH Model.Chicago/Roselle, Illinois.M.A., CCC-SLP

23. Settle, K. (2021). Autism By An Autistic: Different Not Less (Infographic & Writer's Memo). ***Cardinal Compositions, 5*** (1), 6, 21-26.

24. Vagin, A.(2021). ***Play. Pause. Learn. Media as Social-Emotional Learning Material! 2021 Think Social Publishing, Inc***. https://www.socialthinking.com/Articles?name=media-as-social-emotional-learning-material

25. Winner, M. G. & Crooke, P.(2021). ***The Updated and Expanded Social Thinking–Social Competency Model: Exploring Sensory Processing, Anxiety Management and Screen Time Overload***!,1-16© 2021 Think Social Publishing, Inc.

26. Winner, M. G. & Crooke, P.(2021)The Updated and Expanded Social Thinking–Social Competency Model:1-16© ***2021 Think Social Publishing, Inc.***

27. Winner, M. G. (2002). Assessment of social skills for students with Asperger syndrome and high-functioning autism. ***Assessment for effective intervention, 27*** (1-2), 73-80.

28. Winner, M. G., & Crooke, P. J. (2009). ***Assessing the social mind in action: the importance of informal dynamic assessments***. Autism News: Education and Therapy, 5, 12-16.

29. Wu, C. L., Tseng, L. P., An, C. P., Chen, H. C., Chan, Y. C., Shih, C. I., & Zhuo, S. L. (2014). Do individuals with autism lack a sense of humor? A study of humor comprehension, appreciation, and styles among high school students with autism. ***Research in Autism Spectrum Disorders, 8*** (10), 1386-1393.

****